فجاء ملكان كأنهما طيران من الهواء ووقفا النبي عم من بين الصبيان
وذهبا به الى الصحراء ثم وضعاه تحت الشجرة فقال احدهما للآخر
هذا هو فقال بلى هو وكان معهما طست وابريق من ذهب
فضرب احدهما جناحه على صدره وشقه واخرج منه قلبه
وشق قلبه ايضا ثم غسل بذلك الماء الذي كان في الابريق في ذلك
الطست واخرج منه كل عيب كان فيه وقال هذا حظ الشيطان
ثم اعاده الى مكانه وقال هذا قلب طهره الله تعالى من العيوب
وذهبا الى السماء وتركاه على المكانه وذهب الصبيان الى حليمة
وقالوا ان محمدا وافوه طيران وذهبا به في الهواء فبكت حليمة
وكشفت عن رأسها ونتفت شعرها وصاحت وصرخت
وقالت واه محمداه فاجتمعت عندها الناس واخبروا اعمام
محمد واقاربه فركبوا الافراس وذهبوا من كل وجه
فوجدوا محمدا في ظل تلك الشجرة مستلقيا على قفاه متفكرا
في عرقه فسالوا عن حاله فاخبرهم بالقصة فتعجبوا من امره وقالوا
ان هذا عجيب وروي عن انس بن مالك رضه قال كنت ارى اثر
المخيط على صدره عم فان قيل ان الله تعالى كان قادرا على ان يضع
في جناح جبرئيل عم لطافة حتى لا يرى لتلك الخياطة اثر

فا

فالحكمة في اظهار تلك الخياطة على صدره قال بعضهم الحكمة
في ذلك ان النبي عم افضل الانبياء والمرسلين فكان اذا ذكر فضائل
نفسه حيث يقول الله تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا وداعيا الى الله تعالى وهكذا جميع اسمائه وكذلك الم
يجدك الى قوله الم نشرح لك الى اخرها وهو قوله عم انا سيد ولد
ادم ولا فخر وانا كذا وكذا فاذا احصى فضائل نفسه يلحقه العجب
بنفسه فيقول الرب له الم نشرح لك صدرك انظر الى تلك
الخياطة والعلامة التي في صدرك لتعلم انك صرت ما صرت
بنا لا بنفسك وبفضلنا وصلت الى ما وصلت لا بجهدك ويقال
شرحنا صدرك لقبول المحبة واداء حقوقها فان كل احد
يدعي المحبة ولكن يكون مقصرا في اداء حقوقها وانت
احتملت كل قضاء ومكروه بطيبة النفس واحتملت جفاء
الخلق من غير عبوسة الوجه ويقال شرحنا صدرك للعلم
والحكمة والعقل فان العقل كان الف جزء فاعطى الله تعالى
منها النبي عم تسعمائة وتسعة وتسعين جزءا قال عبد الله
بن مبارك ابنا ابو بكر حين سئل عن الحكمة في شق صدر النبي عم
قال كل نبي عم كان قبل محمد عم كان منزها عن الغل والغش والحسد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)